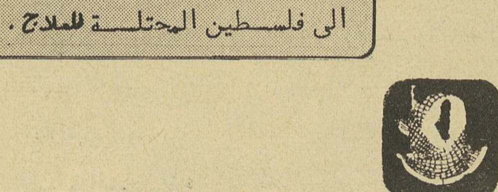

آخر خبر..

اعترف متحدث عسكري صهيوني امس ،باصابة ستة عسكريين بجراح ،ثلاثة منهم في حالة الخطر الشديد ،مؤخرا نتيجة انفجار لغم زرعه الفدائيون ضد افراده في منطقة الآثار في مدينة صور المحتلة. وتم نقل الجرحى بطائرة مروحية الى فلسطين المحتلة للعلاج.

صدى المعركة

نشرة يومية مؤقتة
تصدر عن الإعلام الفلسطيني الموحد في دمشق

ثورة حتى النصر

العدد: ١٠٤ — الاثنين ٣٠ آب ١٩٨٢

جماهيرنا تحتضن دفعات جديدة من الأبطال في الجديدة وطرطوس

من قيادة القوات المشتركة في بيروت للابطال المغادرين: نعاهدكم وبالقسم
"بالدم وبالروح سنكمل المشوار"



في تمام الحادية عشرة قبل ظهر امس، استقبلت جماهير غفيرة من ابناء الشعبين الفلسطيني والسوري الابطال الفلسطينيين في منطقة المصنع اللبنانية الحدودية.

وضمت هذه الدفعة لواء القادسية من مقاتلي جيش التحرير الفلسطيني..

وكانت جماهير شعبنا اللبناني قد اصطفت ابتداء من صوفر، على جانبي الطريق، وفي شرفات المنازل تحيي الابطال المنتقلين الى موقع نضالي جديد، وترش عليهم الارز والرياحين.

وبمثل هذا الحب العظيم استقبلت جماهيرنا الفلسطينية والسورية المقاتلين عند الجديدة.

لانقول وداعا

وعندما انطلقت امس قوافل المقاتلين المغادرين بيروت (من قوات جيش التحرير الفلسطيني) ابرقوا الى القوات المشتركة والاهالي في بيروت قائلين:

لانقول لكم وداعا، بل نقول اليكم الى اللقاء في موقع اخر من مواقع المواجهة مع العدو، ولكم منا قائد وضباط وضباط صف وافراد تحيات اجلال واعتزاز لمشاركتكم الوقفة البطولية الصامدة التي جنبت بيروت محاولات الاستباحة والاحتلال.. نعاهدكم على المضي قدما في الطريق حتى يتم النصر..

"وانها لثورة حتى النصر"

بيروت: سنكمل المشوار

ورد على البرقية، قائد القوات اللبنانية-الفلسطينية المشتركة ببرقية مماثلة جاء فيها:

باسمي وباسم جميع اخواني المقاتلين في

البقية على الصفحة (٣) ع١

موقفنا..

فعلاً، انه العلم العربي

مع وصول كل دفعة جديدة من ابطال الأمة، تقدم الجماهير العربية الفلسطينية والسورية، شأنها في ذلك شأن جماهير الوطن العربي كلها، اعتزازها وفخارها بالثوار الذين دافعوا عن قلعة الشرف العربية وحموا كرامة المواطن العربي من الهوان، ولم تكن صُوَر القائد ابو عمار التي تزين المساحات الشاسعة من البشر صورة شخص اسمه ياسر عرفات، بل كانت صورة المقاتل العربي الذي ملأ مخيلة شعبنا، وتحققت صورته، كأمجد ماتكون، في ساحة القتال.

وكان طبيعيا أن ترفع آلاف الأيدي علم فلسطين العربي في استقبال ابطال فلسطين العرب، هذا العلم الذي لم يرفرف في فضاء العالم كله، الا بعد عشرات الآلاف من الشهداء، فكان أن حفظه الاطفال والشيوخ وحموه بنبض القلب، وبؤبؤ العين. الأسود، فالأبيض المزين بمثلث يساري أحمر، فالاخضر، ذلك هو علم فلسطين الذي حمله حتى استشهد في فلسطين الشيخ العربي السوري عز الدين القسام قبل سبعة واربعين عاما، واستشهد وهو يحمله في القسطل عبد القادر الحسيني، وفي الشجرة عبد الرحيم محمود، وفي جرش ابو علي اياد، وفي بيروت غسان كنفاني وكمال عدوان وكمال ناصر وابو يوسف وغيرهم وغيرهم وغيرهم..

هذا هو العلم العظيم الذي استقبلنا به قادة ثورتنا العظيمة، وكوادرها ومقاتليها واشبالها وزهراتها، **هذا هو العرس الذي لاينتهي..**

وبعض الصحفيين العرب، يحب ان يطلق على اسم علم فلسطين (العلم العربي) وهذا هو الصحيح، فما دامت فلسطين هي كلمة السر العربية، ومادامت الاسم الحركي للعرب، فطبيعي ان يكون علمها العلم العربي.

بل دعونا نتذكر أن العلم العربي المتعارف عليه، بألوانه الاخضر والأبيض والاحمر والاسود، هو علم فلسطين نفسه، وإذا كنا قد وضعنا مؤقتا، الأسود مكان الاخضر، فمن أجل التركيز على خصوصية ما لفلسطين التي يجهد العدو الامريكي الصهيوني لمحوها من الخريطة.

ويكفينا فخراً اننا عندما فكرنا في علم وطني خاص، اشتققنا هذا العلم من العلم العربي

البقية على الصفحة (٢) ع١

الرئيس اليوغسلافي لـ"أبوعمار" معكم في نضالكم العادل

تلقى الاخ ابو عمار رئيس اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية القائد العام لقوات الثورة الفلسطينية يوم امس رسالة من الرفيق تيفارد امفويتش رئيس مجلس الرئاسة في جمهورية يوغسلافيا الاشتراكية وذلك على ضوء المحادثات الاخيرة التي جرت في نيقوسيا بين الرئيس اليوغسلافي والاخ ابو اللطف رئيس الدائرة السياسية لمنظمة التحرير الفلسطينية.

وقد اعرب الرئيس اليوغسلافي في رسالته

البقية على الصفحة (٢) ع٢

وفود نسائية من مخيمات صيدا وصور تلتقي الأخ أبوعمار

بيروت ٢٩/٨ وفا

التقى الاخ ابو عمار الليلة الماضية في منطقة الجامعة العربية مع وفود نسائية كبيرة قادمة من الجنوب اللبناني المحتل..

وقد استُقبِلَ الاخ ابو عمار لدى وصوله الى مكان اللقاء في منطقة جامعة بيروت العربية بالزغاريد والهتافات بحياة الاخ ابو عمار وفلسطين والثورة الفلسطينية.

وتحدث اليهن الاخ القائد العام مؤكدا

البقية على الصفحة (٣) ع٥

الأخ عبد ربه يلتقي سكرتير الحزب الشيوعي الفرنسي

التقى الاخ ياسر عبد ربه عضو اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية ماكسيم جريمتز سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي الفرنسي - جاء ذلك خلال الزيارة التي يقوم به الاخ عبد ربه حاليا بفرنسا.

وقد نقل الاخ عبد ربه مشاعر الصداقة التي يكنها الاخ ابو عمار لجورج مارشيه

البقية على الصفحة (٢) ع٣

طلعت يعقوب: سنبقى نناضل في لبنان والساحات العربية

اكد الرفيق طلعت يعقوب امين عام جبهة التحرير الفلسطينية ان المؤامرة الامبريالية الصهيونية في ظل تواطؤ عربي ارادت تصفية الثورة الفلسطينية في لبنان وضرب الحركة الوطنية اللبنانية.

جاء ذلك خلال توديعه للاخ ابراهيم

البقية على الصفحة (٢) ع١

الشكعة يؤكد: القضية الفلسطينية لن تفقد بعدها العربي والانساني

اكد المناضل بسام الشكعة رئيس بلدية نابلس تمسك الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية على الرغم من محاولات الكيان الصهيوني تصفية المنظمة من خلال عملية الغزو الغاشم على لبنان في بداية حزيران الماضي.

وقال الشكعة في تصريح لصحيفة الاتحاد التي تصدر في الامارات العربية المتحدة ان النضال الذي خاضته الثورة الفلسطينية في لبنان هو امتحان جديد، وسوف يكون له اثره التاريخي على الشعب الفلسطيني الذي يكافح من اجل نيل حقوقه الوطنية.

واضاف بان المناضل الفلسطيني اثبت من خلال تلك المعارك ايمانه بقضيته، وبقيادته وبالشعب اللبناني الذي افشل مخطط عزل القضية الفلسطينية عن الشعب العربي، وذلك من خلال التحامه الوثيق بالنضال الفلسطيني.

واشار المناضل الشكعة الى ان انسحاب المقاتلين الفلسطينيين من بيروت الغربية لايعني ان منظمة التحرير الفلسطينية قد انفصلت او ابتعدت عن لبنان والارض العربية وبالرغم من السلبيات العربية فالقضية الفلسطينية لن تفقد بعدها العربي او بعدها الانساني.

وحول اتصالات شارون وزير الحرب الصهيوني مع روابط القرى العميلة التي قام بانشائها

البقية على الصفحة (٣) ع٤

العدو يعترف بمقتل جندي ويعطي رقماً "مضحكاً" لخسائره

اعترف متحدث باسم جيش العدو الصهيوني بان جنديا من قواته لقى مصرعه امس الاول في منطقة غاليرى سمعان.

وادعى متحدث بأن هذا الجندي يعتبر القتيل رقم (٣٣٣) الذى يسقط منذ الغزو الصهيوني للبنان، في الوقت الذى اكدت فيه صحف العدو مصرع وجرح اكثر من (١٦) الف جندى صهيوني.

مردخاي غور: نحن نصّبنا الجميّل

اكد الجنرال الاحتياط، وعضو الكنيست الصهيوني مردخاى غور، ان انتخاب بشير الجميل رئيسا للبنان، تم بتدخل الجيش الصهيوني.

وذكر راديو العدو الصهيوني ان غور اعلن في جلسة مغلقة للكنيست عقدت امس الاول انه يطالب بتشكيل لجنة للبحث في سير العمليات العسكرية خلال الغزو الحالي للبنان.

ويذكر ان روني ميلو عضو الكنيست الصهيوني قد انتقد بشدة تصريحات مردخاى غور ووصفه بانه خائف من عدم امكانية قيام الرئيس اللبناني الجديد بتوقيع معاهدة صلح مع اسرائيل

الوطن المحتل

شعبنا يواجه الاحتلال: ازددنا قوة بفضل صمود الثورة في لبنان

اغلقت القوات العسكرية الصهيونية ظهر يوم الجمعة الماضي، الميدان في مدينة نابلس، واجزاء من شارع فيصل والشارع الغربي وشارع الغزالي، وسوق الخضار والبوابة الشرقية، وذلك في اعقاب التظاهرات العنيفة التي جرت في المدينة ضد الاحتلال، واستنكارا للجرائم الوحشية التي ارتكبتها قوات الغزو الصهيوني ضد الشعبين الفلسطيني واللبناني، وضد الدعم الامريكي للغزو .. وقد قام المتظاهرون برجم الجنود الصهاينة بالحجارة والزجاجات الفارغة.

وفي مخيم شعفاط

قام عدد من الشباب الفلسطيني في مخيم شعفاط بالقرب من القدس برجم باص صهيوني اثناء مروره بالقرب من المخيم، مما ادى الى تحطيم زجاج ونوافذ الباص.

بيان الهيئات والمؤسسات الفلسطينية في الوطن المحتل

اصدرت الهيئات والمؤسسات الوطنية الفلسطينية في الاراضي المحتلة بيانا جددت فيه ادانتها للغزو وولاءها لمنظمة التحرير الفلسطينية، وجاء فيه:

نحن الشعب الفلسطيني في الاراضي المحتلة نرسلها تحية اكبار واعزاز لابطالنا المناضلين من قادة ومقاتلين، ومدنيين فلسطينيين ولبنانيين وسوريين، الذين قاتلوا وصمدوا، وثبتوا توحدهم امام الاسلحة الامريكية الصهيونية الفتاكة والمحرمة دوليا.

وتابع البيان قائلا: لقد كان صمودهم فخرا، وانسحابهم نصرا، ونحن من هنا نؤكد للعالم اجمع اننا وبالرغم من المحاولات الامبريالية الصهيونية المسعورة لابادة شعبنا وطمس هويته، واخضاعه لمخططاتها العدوانية مصممون على اقامة دولتنا المستقلة بقيادة منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي والوحيد لشعبنا في الداخل والخارج.

ابراهيم الطويل: ازددنا قوة بفضل الصمود

قال الاخ ابراهيم الطويل رئيس بلدية البيرة الذى اقالته سلطات الاحتلال الصهيوني بان الفلسطينين في الاراضي المحتلة يشعرون انهم قد ازدادوا قوة بعد درس البسالة الذى اعطته منظمة التحرير الفلسطينية في بيروت ولبنان.

ودان الطويل لقاءات شارون مع روابط القرى، وقال: ان هؤلاء الذين التقى بهم شارون يوم الاربعاء الماضي للتحدث عن الدور الذى سيقومون به في الادارة المدنية التي تريد (اسرائيل) اقامتها في الضفة الغربية فى اطار مشروعها للحكم الذاتي لن يحصلوا على اى مساندة شعبية.

وقال (ان هؤلاء لايمثلون شيئا ولا حتى داخل اسرهم).

سلطات الاحتلال تواصل مصادرة الاراضي

تعتزم شركة الاستثمارات الصهيونية المسماة (افريقيا ـ اسرائيل) مصادرة وامتلاك سبعة الاف دونم بالقرب من كفر قدوم في الضفة الغربية المحتلة، وقالت صحيفة الدستور الاردنية التي اوردت النبا امس الاول بان سلطات الاحتلال ستقيم ٢٠٠ وحدة سكنية على تلك الاراضي المصادرة ..

طلعت يعقوب ../ تتمة

قليلات رئيس حركة الناصرين المستقلين (المرابطون).

وقال لقد جئنا لنقول للأخ ابراهيم قليلات ان رفاقك في جبهة التحرير الفلسطينية والثورة الفلسطينية سيبقون على العهد، نناضل معكم في لبنان وعبر الساحات العربية وفي كل مكان.

موقفنا / تتمة

نفسه، بعد التعديل الطفيف المؤقت المشار اليه، واثقين من ان دماء الثوار وبنادقهم ستعيد خضرة الحياة الى ذروة العلَم.

لهذا فنحن نحيّي كل فهم لعلم فلسطين بأنه العلم العربي، مع التأكيد على أنه لاتناقُض اذا وصفنا العلم العربي نفسه بأنه علم فلسطين.

ولم لايكون الامر كذلك، وقد قاتل تحت سارية العلم الفلسطيني، وبأمرة القيادة العربية الفلسطينية، ابطال فلسطين ولبنان وسورية ومختلف الاقطار العربية؟

هذا العلَم الذى حاول بن غوريون ان يُسْقِطه قبل اربعة وثلاثين عاما فلم يستطع وجن جنون ريغان وبيغن لاسقاطه في بيروت ١٩٨٢ فازداد ارتفاعا.

هذا العلَم هو علم الثورة الفلسطينية، علم منظمة التحرير الفلسطينية الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا العربي الفلسطيني، علَم الجماهير العربية التي تستقبل ابطالها القادمين من المجد في بيروت.

هذا العلم ـ كما قال زعيم حركة التحرر ابو عمار ـ سيرفعه شبل فلسطيني على اعلى سارية في القدس، بعد تحقيق اهداف شعبنا في التحرير والعودة واقامة الدولة الديمقراطية، بأسلوب الكفاح الشعبي المسلح وانها لثورة حتى النصر ..

كنائس بيروت الوطنية دعت الى القداس من اجل الشهداء

بيروت ٨/٢٩ وفا

دعت كافة الكنائس في بيروت الغربية الى المشاركة الجماهيرية في الصلوات التي ستقام اليوم فيها من اجل الشهداء الذين سقطوا نتيجة الغزو (الاسرائيلي) للبنان والقصف الوحشي لبيروت الوطنية.

وسيقام القداس المركزى في الساعة الثانية عشر والنصف من ظهر اليوم الاحد ٨٢/٨/٢٩ في كنيسة القديس بطرس وكنيسة القديس بولس للروم الارثودكس في بيروت الغربية.

الرئيس اليوغسلافي ../ تتمة

عن تفهمه لمواقف وقرارات الثورة الفلسطينية وعبّر عن "اعجاب يوغسلافيا بالمقاومة البطولية التي ارسيتموها في تصديكم للعدوان الاسرائيلي وكل ماتبذلونه وتقومون به من اجل القضية العادلة للشعب الفلسطيني»

كما اكد للأخ ابوعمار، ان يوغسلافيا ستواصل تقديم الدعم الكامل لنضال الشعب الفلسطيني العادل.

ومن جهة اخرى تلقى الاخ ابوعمار عددا من برقيات التأييد من طلاب لينينغراد ومن الطلاب العرب في الاتحاد السوفيتي ومن الجالية الفلسطينية في نيكاراغوا .. واشادت هذه البرقيات ببسالة القوات المشتركة في تصديها للغزو الصهيوني للبنان.

شهادات من صحافة العدو

اوري افنيري:
• الشعب الفلسطيني لن يموت أبداً...
• أربعة ملايين فلسطيني يذكرون أحمد ..

٢

الفلسطينيون يقاتلون بشراسة وشجاعة نادرة ..

قوات اسرائيل المدججة باحدث الاسلحة القاتلة والمدمرة تغزو لبنان وتخوض حربا مجنونة ضد الفلسطينيين هناك، انها حرب ابادة جماعية ولان الفلسطينيين في تلك البلاد ادركوا بان هذه القوات الغازية قد جاءت لتدميرهم والقضاء عليهم، فقد قاتلوها بشراسة وشجاعة نادرة، والتحم الفريقان في قتال لم تشهد المنطقة مثيلا له، ولم تخض قوات "اسرائيل" حربا حقيقية جادة كهذه، انها من اطول حروب اسرائيل واكثرها حدة.

عندما اقتربت الدبابات والمدرعات من موقعه، كان احمد قد عرف بالضبط من اجل ماذا يقاتل .. كان يعلم بان الصهاينة المعتدين سبق وان طردوا عائلته وابناء شعبه من ديارهم في فلسطين المحتلة، وكان يعلم بان اليهود الذين قتلوا في الماضي نساء واطفال دير ياسين وقبية وكفر قاسم قد جاءوا اليوم لقتل نساء واطفال مخيم الرشيدية في جنوب لبنان، ولقد رأى احمد في وجوه هؤلاء الغزاة الصهاينة، صورة بلاده التي سلبت، واغتصبت من اصحابها الحقيقيين، وقد ادرك احمد ايضا بان الصهاينة لم يكتفوا بسرقة الديار والارض والممتلكات وطرد اصحابها الشرعيين منها، وانما ها هم يطاردون الفلسطينيين اينما هم، لقتلهم والقضاء عليهم .. ادرك ان هؤلاء الصهاينة لن يهدأ لهم بال الا بعد ان يقتلوا ابناء شعبه ويقوموا بتشتيتهم هنا وهناك، وذلك للاطمئنان الى ان هذا الشعب، الشعب الفلسطيني، لن يعود بعد اليوم للمطالبة بحقوقه وارضه وممتلكاته التي سلبت منه بقوة السلاح والارهاب.

وفي نظر موشيه ذلك الجندى اليهودى حسبما صورته له وسائل الاعلام والدعاية الليكودية، فان هؤلاء الفلسطينيين قتلة وارهابيون، يتسللون الى مستوطناتنا ومدننا للقيام باعمال تخريب وقتل المزيد من اليهود، من اطفال ونساء وشيوخ.

لقد تقدم موشيه هذا داخل الاراضي اللبنانية وامام عينيه هدف واضح، هو احراق وتدمير "اوكار" الفلسطينيين .. ففي القضاء عليهم وقتلهم يجلب الطمأنينة والامن والسلام لسكان الجليل "اقتلوا الفلسطينيين جميعا في لبنان تكونوا قد حققتم الامن والسلامة لسكان الجليل، لا تتركوا طفلا فلسطينيا واحدا على قيد الحياة، ولا تتركوا امرأة ولا كهلا، فامن وسلامة الجليل وسكان الجليل يتطلب ذلك .. دمروا المخيمات الفلسطينية فوق رؤوس ساكنيها، ادفنوا النساء والاطفال والشيوخ، تحت الانقاض، وان لم تفعلوا كل هذا، فان امن وسلامة الجليل لن يتحققا".

وتذكر جنود الغزو ما قاله بيغن، تذكروا جيدا ان رئيس حكومتهم مناحيم بيغن قد قال بان بيروت الغربية هي تماما كبرلين هتلر .. وتذكروا بان بيغن قال لصديقه وشريكه في العدوان السافر، بانه يشعر وهو يرسل الجيش "الاسرائيلي" الى بيروت للقضاء على الفلسطينيين في لبنان، كأنه يرسل جيشه الى برلين للقضاء على ادولف هتلر .. وتذكر الجنود كل هذا، فسفكوا المزيد من الدماء، دماء الابرياء في لبنان والقوا مئات اطنان القنابل المدمرة القاتلة فوق المدن والقرى والمخيمات.

موشيه واحمد يلتقيان في ساحة القتال

وماذا عن احمد ذلك المقاتل الفلسطيني كان يعلم جيدا بان القادمين لملاقاته هم صهاينة عنصريون، حيوانات مفترسة قاتلة، برابرة القرن العشرين. كان يعلم جيدا بانه يجب وقف الغزاة مهما يكن الثمن والتضحيات، وانه اذا لم يتوقف الغزاة القتلة، فانهم سوف يستمرون في الزحف، واستمرارهم في الزحف يعني القضاء على اربعة ملايين فلسطيني هم ابناء هذا الشعب، الشعب العربي الفلسطيني الذى طرد وشرد من ارض وطنه، كان يعلم (احمد) بان الغزاة القادمين قد اتوا لقتل النساء والاطفال والشيوخ، وقد اتوا لقتل النساء والاطفال والابرياء العزل، وقتل وابادة ماهو فلسطيني، وتذكر ذلك المقاتل الفلسطيني ما قاله زعيمه وقائده السيد ياسر عرفات: "ان بيروت الغربية هي ستالينغرد الفلسطينية، وهي حقا كذلك، ومن يعتقد غير ذلك فهو لا يعي من الامور شيئا.

بيروت المحاصرة منذ اسابيع طويلة تتعرض للقصف الهمجي من الارض والبحر والبر في كل يوم وفي كل ليلة، بيروت المحاصرة لا تزال صامدة في وجه هولاكو الاسرائيلي، رغم عشرات الطائرات والسفن الحربية، ورغم مئات الدبابات والمدرعات والمدافع الثقيلة رغم كل القنابل العنقودية والانشطارية والفراغية والفوسفورية التي يزيد وزن الواحدة منها عن الف رطل. رغم كل هذا فبيروت صامدة "ستالينغراد الفلسطينية صامدة".

واخيرا التقى موشيه واحمد في ساحة القتال، موشيه الذى يقود دبابته واحمد الجالس خلف مدفع الدوشكا، ودارت بينهما معارك طاحنة وقتلا معا .. سقطا يتخبطان بدمائهما، وكان كل منهما يبعد عن الاخر امتارا معدودة.

"سيما" والدة موشيه تلقت نبأ مقتل ولدها بحزن والم حادين، وجميع جاراتها في مدينة حيفا، قلن عنها بانها بكت بمرارة على مصرع ولدها موشيه وكانت تطلق الصرخات من الاعماق، وتلعن شارون وتلعن بيغن، اللذين كانا السبب في مقتل فلذة كبدها .. لقد سارت "سيما" في جنازة ولدها والدموع الغزيرة تنهمر من عينيها .. يقولون بانها وخلال مسيرة الجنازة صمدت بعض الوقت، رغم بكائها المر، لكنها سرعان ما انهارت تماما، وانهارت معها بناتها الثلاث، وولدها البالغ من العمر سبعة عشر عاما.

يتبع

لومانتيه: الجميل وشارون خططا بشكل مشترك لغزو لبنان

قالت صحيفة لومانتيه في عددها الصادر في الخامس والعشرين من الشهر الجارى نقلا عن مراسل اوربا رقم (١) في فلسطين المحتلة السيد بين بوراث (ان وزير الدفاع "الاسرائيلي" شارون قد زار بيروت بشكل سرّي والتقى مطولا مع بشير الجميل في شهر كانون الثاني ١٩٨٢ ووضعا سوية خطة غزو لبنان ومسألة تطويق بيروت، كما ناقشا مسائل أُسلحة ميليشيات الكتائب والبدلات العسكرية التي يرتدونها والمدرعات التي يستخدمونها والتي هي كلها من مصدر اسرائيلي) الجميل) قد وصل الى الرئاسة في لبنان محمولا على الدبابات "الاسرائيلية" فى بيروت المحتلة وتمثيلية الانتخاب هذه مرت ضمن شروط تنزع عنها اية شرعية .. كما لجأ الجميل الى اساليب التهديد ضد عدد من النواب الذين تم انتخابهم منذ سنة ١٩٧٢ وحاز على مساعدة "اسرائيل" والولايات المتحدة التي لم يكن يستطيع الوصول الى اهدافه لولاها.

وقال: ان وصول الجميل الى الحكم بالقوة يزيد من اخطار الحرب الاهلية والتقسيم، وهذا ما اكدت عليه الحركة الوطنية والتجمع الاسلامي بالاضافة الى عدد من الشخصيات المسيحية واقترح هولاء مرشح وفاقي وطني يقوم باعادة الوحدة والاستقلال والسيادة الى البلاد.

حداد يناقض نفسه ويتمسك بالشريط الحدودي

اعلن الخائن سعد حداد انه لن يترك المواقع التي يسيطر عليها في جنوب لبنان حتى يوقع بشير الجميل معاهدة صلح مع الكيان الصهيوني.

وقال الخائن ـ حداد ـ في مقابلة مع راديو العدو ان جنوب لبنان هو حالة خاصة ولايمكن ان يسلم لسلطة الحكومة المركزية قبل ان يتم التوقيع على معاهدة سلام ..

ويذكر ان هذه التصريحات للخائن تتناقض مع تصريح سابق له بوضع قواته تحت تصرف بشير الجميل.

الأخ عبدربه ../ تتمة

والشكر الحار لمنظمة التحرير الفلسطينية للحزب الشيوعي الفرنسي لمواقفه التضامنية مع صمود المقاتلين في وجه الغزو الصهيوني للبنان.

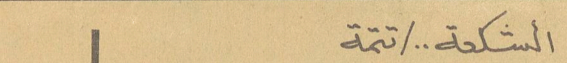
من جانبه، اعرب جريمتز عن تصميم الحزب الشيوعي الفرنسي على الاستمرار في بذل الجهود على كافة الاصعدة من اجل الاعتراف بالحقوق الثابتة للشعب [illegible]يني بما في ذلك حقه في اقامة دولته، ومن اجل استعادة لبنان لاستقلاله وسيادته، على صعيد اخر، اعلن السيد جريميتزان (بشير



أهلاً بأبطال الأمة







جماهيرنا تحتضن - تتمة

القوات المشتركة، اللبنانية الفلسطينية وجميع اهلكم فلسطينين ولبنانيين في بيروت المجد .. ومن بيروت المدينة، من ابنيتها اللتين ستظلان تحكيان عن بطولاتكم، نتوجه اليكم قائدا ضباطا وضباط صف وافرادا، باحر التحيات واطيب الاماني ونعاهدكم وبالقسم (بالدم وبالروح سنكمل المشوار).

مدن كثيرة يمكن ان تذهب اليها (ماهم) المهم ان الطريق واحد، من فلسطين واليها سنعود بعون الله.

اهلا اهلا اهلا

وردا على برقية عاهد فيها ابطال جيش التحرير الفلسطيني اخوانهم ابطال القوات المشتركة في البقاع على البقاء في الطرية، (وان نكون في موقع اخر من مواقع مواجهة العدو)، قالت برقية القوات المشتركة في البقاع :

اهلا اهلا اهلا

اهلا بكم اغنية على كل لسان في امتكم العربية ..

اهلا بكم اهزوجة اخوتكم المقاتلين الذين بانتظاركم لتكونوا معلميهم في هندسة قلاع الصمود في كل عواصم امة العرب، وفي كل ارجاء الوطن العربي الكبير بعد ان ابدعتم في هندسة اعظم قلعة صمود عرفها تاريخ البشرية وبعد ان حولتم مدينة بيروت من باريس الشرق الى عاصمة العرب، كل العرب وادخلتموها في التاريخ كاعظم مايكتب عن كل المدن والعواصم في العالم

مرحبا مرحبا مرحبا

مرحبا بكم ايها الاخوة من توأم قدس الرحمن

مرحبا بكم ايها القادمون من بيروت البطولة

مرحبا بكم يامن سطرتم بملاحمكم انصع الصفحات

مرحبا بكم يا عنوان فخار آمة العرب.

امهاتٌ اخواتٌ اباءٌ اخوانٌ ابناءٌ لكم هم الان باستقبالكم وهاماتهم مرفوعة بكم ايها الابطال.

حبش، حواتمة، جبريل ويعقوب

وكانت مدينة طرطوس قد استقبلت مساء امس الاول، ولليوم الرابع على التوالي، دفعة جديدة من المقاتلين الفلسطينين الابطال (حوالي ٩٠٠)، وقد ضمت هذه الدفعة عددا من قادة الثورة الفلسطينية الابطال، الاخوة : جورج حبش ونايف حواتمة واحمد جبريل وطلعت يعقوب.

وقد وصلوا في تمام الساعة السابعة ميناء طرطوس الدولي، وذلك على متن الباخرة اليونانية (سانتوريني).

وبينما كانت الوف الجماهير الفلسطينية وامهات واخوات المقاتلين الابطال يزغردن داخل المرفأ تحية لقدوم الابطال، فتح باب السفينة بعد ساعة من وصولها المرفأ، وخرجت المجموعة الاولى من المقاتلين يتقدمها الاخ احمد جبريل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - القيادة العامة، ثم تقدم المجموعة الثانية الاخ طلعت يعقوب الامين العام لجبهة التحرير الفلسطينية .. ثم تابعوا سيرهم مخترقين ساحة المرفأ وسط الاف من الجماهير الفلسطينية والسورية التي كانت تهتف مرحبة بهم وببطولاتهم ورافعة صور الاخ ابو عمار قائد الشعب الفلسطيني وقائد الثورة المقاتل.

بعدها جاء دور المجموعة الثالثة والرابعة من المقاتلين الفلسطينين الابطال، حيث رفع الاخوان جورج حبش ونايف حواتمة على اكتاف المقاتلين داخل السفينة اليونانية، وما أن ظهر القادة والمقاتلون امام الجماهير المحتشدة في ساحة المرفأ حتى ضجت بالهتاف والتحية بحياة الثورة الفلسطينية وقادتها الابطال.

ووسط العناق والقبل (اختطفت) الجماهير من المقاتلين الاخوة القادة وحملتهم على الاكتاف خلال جو من العاطفة الثورية الجياشة، وقامت الامهات الفلسطينيات والسوريات بنثر الرز والورد والرياحين تحية واجلالا وتكريما للقادة والمقاتلين الفلسطينين الذين دافعوا عن شرف وكرامة الامة العربية ووقفوا بدمائهم واجسادهم هجمة العدو الشرسة لاستباحة بيروت الوطنية

وكان في مقدمة المستقبلين الاخ خالد الفاهوم رئيس المجلس الوطني الفلسطيني والاخ محمد زهير مشارقة الامين القطرى المساعد لحزب البعث العربي الاشتراكي ممثل رئيس الجمهورية، والاخوة طلال ناجي ومحمد زهدى النشاشيبي ومحمد خليفة اعضاء اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير الفلسطينية والاخوان ابو ماهر وقدرى عضوا اللجنة المركزية لحركة (فتح).

عدن

وفي عدن جرى صباح امس استقبال رسمي، وشعبي لابطالنا المقاتلين (٧٠٠ مقاتل) وكان على راس المستقبلين الرئيس اليمني الديمقراطي الرفيق علي ناصر محمد.

وقد اطلقت البنادق في الهواء تحية وترحيبا بالمقاتلين الابطال ..

وكتب مراسل وكالة (وفا) في استقبالهم هناك كلمة قال فيها :

اهلا بالذين امتلكوا مفاتيح العواصم. اهلا بالذين حرقوا امتعة الانظمة، اهلا بالصناديد الذين كسروا اطراف الغزاة وزرعوا في جنب الاعداء شوكة قاسية .. اهلا بهم رفعوا راس الامة العربية عاليا وكشفوا امام محكمة التاريخ بصمات الانظمة العربية على جثة كل شبر ضاع وكل طفل غادر الحياة.

اهلا بمن اقاموا بيروت محكمة للطغاة وانطلقوا عبر البحر والبر لينفذوا حكم الشهداء ضد القتلة.

اضاف : لقد غادرتم بيروت بعد ان زرعتم في صدرها لحما وعظاما واجريتم في عروقها دما دافئا حرا، نما سريعا، وتسامق اشجارا تبني على اغصانها طيور الفجر العربي اعشاشها.

المشكلة ../تتمة

الاحتلال لتنفيذ مؤامرة الحكم الذاتي، ولتحل محل القيادات الفلسطينية المتصدية للاحتلال الصهيوني، قال الشكعة : ان شارون لن يفلح في انجاح مخططه هذا، وانه - اى شارون - يعرف ان هذه الروابط هي اليوم اضعف منها في اى وقت مضى.

وتوقع رئيس بلدية نابلس المناضلة تصاعد الارهاب الصهيوني ضد المواطنين العرب في الاراضي المحتلة في المرحلة المقبلة.

وقال بانه يعتبر فرض بشير الجميل رئيسا للبنان كفرض روابط القرى في الاراضي المحتلة واضاف ان رئاسة الجميل تعد بمثابة ادارة مدنية صهيونية في لبنان.

وفود نسائية ../تتمة

على ضرورة ايصال المساعدات للعائلات المحتاجة تحت الاحتلال بصورة سريعة.

واثنى القائد العام على الشجاعة والصمود التي ابداها الشعبان الفلسطيني واللبناني تحت الاحتلال، واكد ان النضال سيستمر من اجل الحصول على حقوقهم العادلة.

وكان الاخ ابو عمار قد التقى في وقت سابق من يوم امس بوفود من الاشبال من مخيمات بيروت وتحدث بحرارة عن دورهم الهام في التصدى للغزو الصهيوني .. وقال : اننا ننظر اليكم باعتزاز واننا مطمئنون انكم ستكونون جيل النصر وستواصلون النضال وستستلمون شعلة الثورة ..

أثر الحرب ../تتمة

لقد استطاع شارون السيطرة على مناحيم بيغن من خلال خبرته العسكرية وجرأته، وفي الوقت الذى كان دايان يؤثر فيه على بيغن من زاوية التوصل للحلول الوسط، اثر عليه شارون بتعميق الاتجاه الايديولوجي وتجذير مفهوم (ارض اسرائيل).

والامر الذى يصعب تحديده الان ومن الممكن ان نقراه في احد الايام في مذكرات مناحيم بيغن هو مدى معرفة بيغن بالخطوات العسكرية، وما اذا كانت لديه معرفة مسبقة حول ما ستؤول الاوضاع اليه، وخصوصا اقتحام بيروت عسكريا، وفيما اذا كانت لديه معرفة مسبقة، ولماذا لم يعلن في الاسبوع الثاني للحرب، باننا سنصل الى الوضع الذى وصلنا اليه في الشهر الثالث ..

وفي اقوال بيغن الاخيرة اعرب عن مشاعره تجاه الضحايا، وعن سروره لعدم اقتحام بيروت وقد لاتكون مثل هذه الاقوال دلائل على عدم معرفته المسبقة بامكانية اقتحام بيروت الغربية، وقد يكون قد جر وراء اهداف شارون، وفي المراحل الاخيرة فقط، بدا بمعاينة الامر، ومعارضة الاستمرار حتى النهائية المجهولة.

والان وبعد ان ساد اعتقاد بان رجال المنظمات سيرحلون عن بيروت الغربية، سارع مناحيم بيغن ليقول للدولة التي فقدت المئات من القتلى والاف الجرحى، بانه منذ اليوم سيعود الهدوء للبلاد لاربعين عاما، وسوف لن تكون هناك حروب اخرى، سواء مع سوريا او مع الاردن، ولكن التزامات بيغن هذه لم يوافق عليها ارئيل شارون حتى الان وبالطبع فهي تتعارض مع ما يصبوا اليه شارون.

وكما هو معروف فمازالت هناك بعض الامور في مخطط شارون لم تستكمل بعد، ومازالت تنتظر التنفيذ، مثل انسحاب رجال المنظمات من كل لبنان ورحيل القوات السورية.

ومن السابق لاوانه الجزم بان معارضة وزراء في الحكومة (الاسرائيلية) ومعارضة بيغن قد وضعت حدا للاهداف التي يريد شارون تحقيقها، او قدرته على انجازها.

ان عملية انسحاب رجال المنظمات من بيروت لن تكون نهاية المطاف الا اذا تم اخراج شارون من وزارة الدفاع.

"الفلسطينية" هي العروبة
حذار من "اللا فلسطينية"

بعد الجرائم التي يندى لها جبين القرن العشرين ، التي ارتكبها القتلة النازيون ضد شعوب العالم ، وبعد العذابات الفظيعة التي عانى منها اليهود على ايدى السفاح هتلر ، شددت الصهيونية نشاطها المحموم لابتزاز العالم كله ، بما فيه ضحايا النازية انفسهم ، رافعة شعار : اليهود ضحايا اللاسامية ، حتى اصبح ، بفعل الدعاوة الصهيونية واجهزة الاعلام الامبريالية ، كل من لا يدعم الصهيونية وممارساتها العنصرية معاديا للسامية .

وقد تسبب هذا الشعار بمضاعفة الشعور بالعزلة لدى اليهود ، واللجوء الى الغيتو المغلق ، اضافة الى ما سببه من ضيق لشعوب العالم التي باتت فزاعة اللاسامية فوق رؤوسها ، حتى ان شعبا مثل شعب المانيا الاتحادية اصبح مطالبا بدفع (خوة) باهظة سنوية للكيان الصهيوني ، بوصفه مسؤولا عن جرائم هتلر ، وبوصف الصهاينة ورثة اليهود الذين فتك بهم الفاشست !!

والان وبعد الجرائم التي ارتكبها العدو الصهيوني ضد شعبنا الفلسطيني اللبناني ، والتي تفوق ، بالمعايير النسبية وحسب الرأي العام العالمي ، جرائم النازية ضد اليهود وغير اليهود ، بعد هذه الجرائم والعذابات التي يتعرض لها العرب الفلسطينيون ، منذ اللجوء الاول عام ١٩٤٨ ، مرورا بفظائع الأنظمة العربية ، وصولا الى الحرب الاخيرة فإن نغمة شبيهة بنغمة اللا سامية مؤهلة للعزف الان ، واذا كان اصطلاح (اللافلسطينية) لم يبرز بعد ، فان شبحه يتقدم من مدخلين : المدخل الاول – بعض الاتجاهات الانعزالية في اوساط الفلسطينين التي تخلط بين تخاذل الانظمة العربية ، وبين القهر الذى يحول دون الجماهير العربية ورغبتها الجارفة في تأدية واجبها القومي تجاه فلسطين وثورتها ، ان مثل هذه الاتجاهات ، لم تتبلور في صيغة فصائل او تنظيمات ، ولكن هناك خطرا من ظهورها بسبب مرارة ماحدث في لبنان من جهة ، وبسبب رغبة بعض ممثلي هذه الاتجاهات في الوصول الى اى حل او تسوية ، تحت شعار (العالم لايريد الفلسطينيين) او (العرب ضدنا فماذا نفعل) الى اخر الشعارات غير الدقيقة ، والمنافية للنهج العلمي في تفسير التاريخ .

المدخل الثاني – بعض الانظمة العربية المرتبطة – او مَنْ هي في حُكْم المرتبطة – ممن باتت تضيق ذرعا بالقرار الفلسطيني المستقل ، ومايسببه هذا القرار من ارتفاع في حرارة الوضع العسكرى والسياسي في المنطقة ، ومثل هذه الانظمة لا يتورع عن نشر الافكار والدعاوة المضللة عن استعداد الفلسطينيين للتخريب ، او التسبب في التخريب ، ومن المتوقع ان يكون هذا المدخل هو الأسرع الى الظهور في المرحلة القادمة .

ان خطورة " اللافلسطينية " تستفحل كلما تعمق فعل التجزئة في خريطة الحياة العربية ، وهي بقدر ما تهدد بتشويه منطلقات النضال العربي ، والحياة الاجتماعية للفلسطينيين العرب ، تفسح المجال واسعاً لظاهرتي الانغلاق والارهاب وهكذا يصبح المخيم الفلسطيني شبيهاً بالغيتو ، فيما تتنامى عند الشباب اليائسين حالة الفوضى والتفجير غير المجدي !

صحيح انه ليس هناك خطر ملموس من انتشار اللافلسطينية ، خاصة بمعناها الانغلاقي داخل الفلسطينيين ، ولكن الصحيح الى حد بعيد ان انظمة التجزئة العربية التي لا يفكر كل منها الا في مصلحة طبقته وأزلامه ، مرشحة لخلق هذه الظاهرة ، سواء من خلال التضييق على الفلسطينيين حتى الخنق ، او من خلال استخدام بعض الاعوان والمتهافتين ممن يحملون الهوية الفلسطينية .

لكن الاختيار الثورى الذى كلفنا حتى الآن عشرات الآف الشهداء ، هو الذي يدمر كل الظواهر المَرَضية التي يمكن ان تنشأ بسبب الجهل او التآمر او أي سبب آخر .

لقد أُريدَ للمخيم ان يكون بمثابة الغيتو ، لكن المخيم انفتح على الحياة العربية ، وارسل أبناءه الى العالم والتحم بأرومته العربية التحاما نجم عنه اول حرب عربية حقيقية ، حرب بالمعنى الشعبي للكلمة ، فإذا بها توقع لاول مرة قدرا من الخسائر في العدو واذهله وايقظ العالم .

وان انتشار ثوار فلسطين في الوطن العربي الآن سيكون المدخل لنشر الفلسطينية لا بمعناها العُصَابي المريض بل بماهي هوية نضالية عربية منفتحة على كل ما هو تقدمي وخَيِّر على ظهر هذا الكوكب .

واذن فواجب كل تقدمي عربي ان يعي أن خطورة الجانب المَرَضي الذى يمكن ان ينشأ عن اللافلسطينية قد يتمظهر بحالة من الاشفاق على الذات ، وتفتت العلاقات الاجتماعية البنّاءة ، اضافة الى الاستغراق في الأوهام والاحلام وتصوير الفلسطيني بأنه البطل " السوبرمان " الذى خذله الجميع والذى لايستحقه العرب !!

وهكذا تنقلب الامور ، ويصبح العرب شيئا آخر ؟ وتُنفى البدهية القائلة بأن " الفلسطينية " الحقة هي العروبة بصيغتها الشعبية النضالية .

اما تأثير مرض اللافلسطينية في الجماهير العربية اذا نجح اعداء امتنا بإشاعة هذا المرض ، فسيصوّر الفلسطيني على انه مصدر المتاعب وسبب المآسي ، وهكذا تنقلب الامور مرة ثانية ، فيصبح عدوان الصهاينة على شعبنا تهمة للشعب لا ادانة للامبريالية والعنصرية .

ليس الفلسطيني بطلاً خارقا للمألوف ، وليس شريراً يتبع المشاكل او تتبعه . الفلسطيني مواطن عربي له قضية عادلة تعني العرب جميعا ، واصبحت تحتل بجدارة مكان الصدارة في الوجدان الانساني ، والفلسطيني ليس المولود لأبوين فلسطينيين فقط ، بل هو كل ما يقف في صف التقدم والتحرر والديمقراطية في الوطن العربي والعالم . وان معركتنا مع الصهيونية هي مساهمتنا المتواضعة ، مع سكان هذا الكوكب ، في تخليص البشرية من إحدى البؤر العنصرية الابتزازية التي تاجرت طويلا باللاسامية ، والتي تحاول يائسة ان تدفعنا ، ومعها بعض الأنظمة العربية ، قاصدة أو غير قاصدة ، الى شعار اللافلسطينية .. لذا نتمسك بفلسطين العرب والانسانية ، ونرفع شعار حذار من اللافلسطينية .



أثر الحرب على كيان العدو

الانسحاب من بيروت لن يكون نهاية المطاف ، إلا إذا تم اخراج شارون من وزارة الدفاع .

٢

(تتمة مانشر بالامس ، مع التوكيد بان هذا المقال نشر في الصحافة الصهيونية قبل خروج قوات الثورة من بيروت ..)

لقد جاءت قوة شارون نتيجة لملاحقته للاهداف التي يريد تحقيقها ، ولم يحدث حتى الان ان وجد وزير يخافه زملاؤه بدلا من ان يمجدوا افعاله ، ولم يحدث حتى الان ان قام احد بتحقيق جميع الاهداف التي يريدها ، في حين ان عيون زملائه تلاحقه وتثقل عليه بالمراقبة . والى حد ما فان ارئيل شارون يذكرنا بشخصيات من القرون الوسطى ومن القرن التاسع عشر فرضت سيطرتها على الانظمة والحكام . انه يجرد وزير الخارجية من مهماته ويضع سياسة الحكومة في المكان الثاني لارائه ، ويفعل ذلك بصورة اكثر مما يفعله رئيس الوزراء مناحيم بيغن .

وقد حدث انتصار ارئيل شارون عندما استطاع جر مناحيم بيغن الى جانبه ودعم مخطط الغزو الكبير للبنان والذى كان الجميع تقريبا يرفضونه ، وبالطبع من الصعب على الوزراء الاقرار بذلك ، وانني لا اخطيء اذا قلت انهم حتى في ذروة احلامهم فربما كانوا يتصورون بانهم سيقفون امام خيار اجباري يدعهم يوافقون على اقتحام بيروت الغربية وخوض حرب دموية وتدميرية في مناطق سكنية ، وصحيح ان دفع الحكومة الى هذه النهاية المزعجة هو الذى اقنع رجال المنظمات في نهاية الامر بضرورة الانسحاب من بيروت ، ولكن حتى لو خرج رجال المنظمات من بيروت فانني لا اعتقد بان ارئيل شارون يستطيع ان يتباهى بانه حقق انتصارا عظيما في لبنان .

في ١٤ ايار اى قبل ثلاثة اسابيع من بدء عملية الغزو للبنان كتبت في هذه الصحيفة (هآرتس) تفاصيل كاملة عن الخطوط العامة لمخطط شارون حول هذه العملية الكبيرة ، حيث قلت ان الهدف هو السيطرة على لبنان حتى بيروت والاتصال مع الكتائب وضرب قوات [illegible] بشكل واسع والقضاء على الصواريخ السورية خلال ساعتين ، وفي الحقيقة لم يكن ذلك سبقا صحفيا ، لان هذا المخطط كان معروفا في اوساط واسعة ، كما استخدم كموضوع نقاش في الصالونات الاجتماعية ، وفي اوساط السياسيين والجيش . لقد كان هذا المخطط خياليا حتى ان الرقابة العسكرية لم تاخذ الامر بجدية ، وسمحت لي بنشره ، ويجب التذكير بان ارئيل شارون اقر مخططه هذا حتى قبل تسلمه لوزارة الدفاع ..

وفي مقابلة صحفية مع بداية الغزو اعترف شارون بانه بدا بوضع الخطوط العامة للعملية منذ اللحظات الاولى لاستلامه وزارة الدفاع وفشلت محاولاته الاولى في الحصول على موافقة الحكومة ، فقد عارض معظم الوزراء كما ذكرت مخططه ، وعلى الرغم من ذلك فقد وجدت الحكومة نفسها بعد نصف عام برئاسة مناحيم بيغن ، تقر ما لم تكن تريده في السابق ، ومن فترة لاخرى ، تسربت اثناء الحرب معلومات تدل على عدم رغبة وزراء في المخطط ، وكذلك فان عدم الموافقة والشك جعلهم يتحدثون بما لم يقصدوه ، وفي حديثهم هذا اقرار حقيقة واحدة ، مفادها ، ان ارئيل شارون هو الشخص الذى له تاثير على الحكومة

خطة شارون وقطع المرتديلا

كيف امكن حدوث مثل هذا الامر ؟ ان بحث مثل هذا الامر سيتضح فيما اذا ثبت بان الحرب في لبنان وصلت الى نهايتها حقا ، ومن الوهلة الاولى ، يبدو ان ارئيل شارون كان يعرض مخططه امام الحكومة على شكل قطع مرتديلا حيث وجدت الحكومة في النهاية بان طول قطعة " المرتديلا " قد وصل في النهاية حتى بيروت ..

لقد كانوا يوافقون يوميا على اقتلاع شجرة دون ان يشاهدوا ابدا الغابة بكاملها ، وانني اشك في امكانية موافقة الحكومة على المخطط كاملا في الخامس من حزيران ، لو أن ذلك تضمن معرفة مسبقة بالوصول الى بيروت ، وبالطبع فقد علم مناحيم بيغن اكثر من غيره من الوزراء ، وعمليا كان شريكا كاملا لارئيل شارون في المناورة على الحكومة .

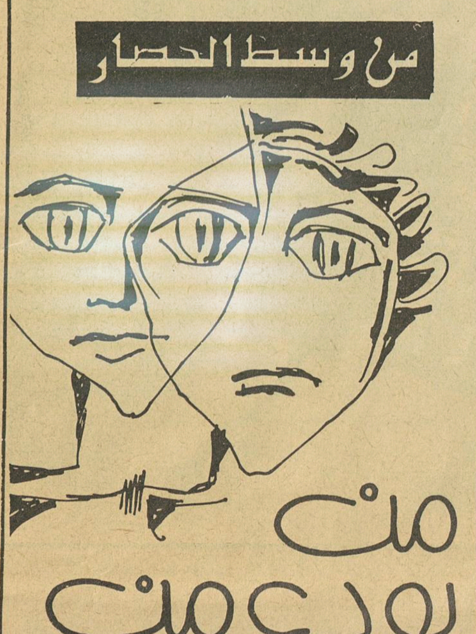
البقية على الصفحة (٣) ع٤

عندما يجرح ريغن شعور بيغن

اكتشف الارهابي بيغن فجاة أنه رقيق الشعور ، وسارع الى ابلاغ الصحفيين امس الاول بذلك ، ثم قدم دليلا على رقة شعوره بأن الرئيس الامريكي ريغن جرح شعوره الرقيق هذا يوم ١٢ من الشهر الجارى ، وذلك – يقول بيغن – " خلال الاتصال الهاتفي الذى دار بيني وبين الرئيس ريغن اثر قيام طائراتنا وطيلة احدى عشرة ساعة بغارات على بيروت ، وقد جرح الرئيس ريغن شعورى عندما قال ان هذه الغارات قد تسبب مجزرة " ..

الا ان الارهابي بيغن استدرك : " ومع ذلك فيبقى الرئيس ريغن صديقا عظيما لاسرائيل "

من وسط الحصار



من يودع من إذن ؟

المكان : ساحة الملعب المبلدي في بيروت الوطنية .

الزمان : أية ساعة من أي يوم من أيام رحيل المقاومة الفلسطينية عن بيروت .

تبدأ الشاحنات في التحرك، فيبدأ الهتاف.. البعض يهتف بالكلمات، والبعض يهتف بالطلقات، والجميع يبكون .

المقاتلون الفلسطينيون الراحلون بعد انتصارهم يبكون ، والمودعون اللبنانيون والوطنيون بعد صمودهم يبكون .

كيف يبكي المنتصر ؟ ..

كيف يبكي الصامد ؟

الذي يعرف لغة العينين يدرك أنه ايضا هتاف بالدموع ، شحنة هائلة من الانفعال الثوري تفيض من القلب الى العينين دموعا ، وبين الجميع ما لا يمكن أن تفصمه القنابل الفسفورية والعنقودية .. والذي يعرف لغة الثوار لا بد وان يتبين ما بين الكلمات والهتافات والدموع ، صحيح ان الموقف موقف وداع، والمنطق المجرد يقول بانه وداع بين باق وراحل ، لكن الغريب في الامر، أن كلًا من الفريقين الرفيقين في الملعب البلدي، وعلى امتداد الطريق الى المرفأ ، ينظر للآخر باعتباره هو الراحل .

اللبنانيون الوطنيون ينظرون لرفاقهم الفلسطينيين والشاحنات تتحرك بهم الى المجهول في عصر الانظمة الاذاعية .

والفلسطينيون ينظرون الى رفاقهم اللبنانية من فوق الشاحنات والاحتمالات تتحفز وتحيط بهم .

من يودع من إذن ... وحتى قبل فرض بشير الجميل؛ كان الواعون من الفريقين الرفيقين يدركون سذاجة المراهنة على تناقض امريكي اسرائيلي يستبعد بشير الجميل ويعرفونه يقينا، أن بقاء الاحتلال الاسرائيلي يتطلب قبضة فاشية تحاول خنق المشاعر الوطنية وأن تكبيل لبنان باغلال كامب ديفيد في مستنقع الخيانة لا بد وان يتوازى مع تصفية الوطنيين .

من يودع من اذن ؟

بصرف النظر عن التحليلات السياسية ، وما دام الامر متعلقا بلغة العين الثورية، ازعم أني ألمح من تلك الأعين، موعدا للقاء .

جلال الغزالي

عن الشقيقة « المركز » بيروت